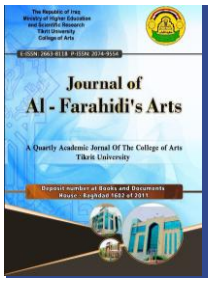

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

The Roots of Immigration in Lebanon Before 1975

جذور الهجرة في لبنان قبل عام ١٩٧٥

[*] Prof. Dr. Attia Masaher Hamad

[1] Abdul-Rahman Mujbil Abdul-Razaq

[*], [1] Department of History, College of Arts, Tikrit University

Salahuddin, Iraq

(*) أ. د. عطية مساهر حمد

(١) عبد الرحمن مجبل عبد الرزاق

(*)، (١) قسم التأريخ، كلية الآداب، جامعة تكريت

صلاح الدين، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
10/08/2024	17/10/2024	30/12/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 https://doi.org/10.25130/jaa.9th.5.9 Conference (9th) No (5) September (2024) P (111-125)

ABSTRACT

The state of insecurity and instability that Lebanon has suffered from for a long time, in addition to the deterioration of living conditions associated with Lebanese immigration, as behind it lie a number of motives, some of which are political, some of which are economic and sectarian, which forced a portion of the youth to immigrate, especially the economic factor is one of the most prominent reasons that prompted them to leave their countries and leave their families, in addition to a number of social circumstances that accompanied immigration, including: searching for job opportunities in those countries and trying to receive education there, and a number of them trying to seize the experience of the first immigrants who preceded them and join their ranks.

Despite the success of some immigrants and their ability to gain experience and earn money, then their independence and choosing the trade that suits their mentalities, the other part of them lived through difficult economic conditions that left their effects on their general conditions, and the speed of their integration into the societies to which they immigrated and the mastery of a large number of them of a number of languages helped them obtain citizenship from the country to which they immigrated, or through marriage to a foreigner, as they obtained important positions and jobs and advanced scientific centers.

KEYWORDS

Lebanon, Immigration, Egypt, The Levant, Islam, Christianity

الملخص

أوجدت حالة انعدام الأمن والاستقرار التي عانت منها لبنان طويلاً، فضلاً عن تدهور الأحوال المعيشية التي ارتبطت بالهجرة اللبنانية، إذ تكمن ورائها عدداً من الدوافع منها ما هو سياسي ومنها ما هو اقتصادي وطائفي اضطر قسم من الشباب بسببها إلى الهجرة، ولاسيما يعد العامل الاقتصادي من ابرز تلك الأسباب التي دعتهم إلى مغادرة بلادهم وترك أسرهم، فضلاً عن عدد من الظروف الاجتماعية التي رافقت الهجرة التي من بينها: البحث عن فرص العمل في تلك البلدان ومحاولة تلقي العلم فيها، ومحاولة اغتنام عدد منهم تجربة المهاجرين الأوائل الذين سبقوهم والالتحاق بركبهم.

وعلى الرغم من نجاح بعض المهاجرين وقدرتهم على اكتساب الخبرة وكسب المال، ثم استقلالهم واختيار التجارة التي تناسب عقلياتهم، إلا أن الجزء الآخر منهم عاش ظروفاً اقتصادية صعبة تركت آثارها على أوضاعهم العامة، وسرعة اندماجهم في المجتمعات التي هاجروا إليها وإتقان عدد كبير منهم لعدد من اللغات ساعدهم في الحصول على الجنسية من البلد الذي يهاجرون إليه، او عن طريق الزواج بأجنبية، إذ حصلوا على مناصب ووظائف مهمة ومراكز علمية متقدمة.

الكلمات المفتاحية

لبنان، الهجرة، مصر، الشام، الإسلام، النصرانية

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

أوجدت الهجرة المبكرة بشكل عام لدى اللبنانيين تقبلاً لقرار الهجرة، ليتحول ذلك التقبل إلى تقليد يمارسه أبناء البلدات والقرى، فضلاً عن وجود بيئة مغذية بطبيعتها لعوامل الطرد والجذب لتكوين تيارات الهجرة نحو الخارج، زاد من سرعة وتيرتها في منتصف السبعينيات من القرن الماضي استجداد عاملان أساسيان، الأول خارجي تمثل باكتشاف النفط في منطقة الخليج العربي بكميات كبيرة رافقها ارتفاع أسعارها، وأما العامل الثاني تمثل بالطرد الداخلي المتمثل بالحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٧٥ التي عدت سبب رئيس لتشجيع اللبنانيين على الهجرة، ولاسيما ما نتج عن تلك الحرب أضرار بالغة في الدخل وفي راس المال، فضلاً عن إضعاف وتهميش أهمية موقع لبنان وقيمته الاقتصادية بين بلدان الوطن العربي.

تضمن البحث مقدمة وعدد من المحاور جاء جذور الهجرة اللبنانية إلى الخارج والذي توزع على جميع القارات، وخاتمة استنتاجية، إذ لا يوجد بلد في العالم الا وجد فيه اللبنانيون جاء المحور الأول منها **الهجرة إلى مصر** الذي بين أول تلك الهجرات اليها التي وجد فيها المهاجرون اللبنانيون الرعاية والاهتمام والإقامة، فضلاً عن تسنمهم عدد من الوظائف المهمة في إدارة الدولة، **والهجرة اللبنانية إلى القارة الأفريقية** ليكشف لنا مسارها والصعوبات والغموض الذي اكتنفه، واندماج المهاجرين مع المجتمعات التي هاجروا اليها، وسلط المحور الثالث الموسوم **الهجرة اللبنانية إلى أوروبا** التي بينت الأسباب التي وقفت وراء هجرة بعض الشباب الأغراض الدراسة والحصول على الجنسية والبحث عن فرص العمل ثم المحور الرابع المعنون **الهجرة اللبنانية إلى أميركا الشمالية (الولايات المتحدة)** لغرض الاستقرار الذي بين بداية الهجرة التي ارتفعت معدلاتها، بسبب الوضعين السياسي والاقتصادي في عقد الستينات والسبعينان من القرن الماضي، وشغل عدد منهم مناصب مهمة في الإدارة الأمريكية، وركز المحور الخامس على **الهجرة اللبنانية إلى أمريكا اللاتينية** والبداية لتلك الهجرة إلى دول منها الأرجنتين والمكسيك البرازيل وفنزويلا، وجاء المحور السادس ليبين بداية **الهجرة اللبنانية إلى أستراليا** التي بدأت في وقت مبكر عام ١٨٦٠، فقد استقروا واختلطوا وتزوجوا وازداد عددهم، سيما بعد الحرب العالمية الثانية، وبين المحور السابع الهجرة **اللبنانية المتجهة نحو الخليج العربي والبلدان العربية** الذي سلط الضوء على عزوف اللبنانيين للهجرة نحو الخليج العربي، على الرغم التقارب الثقافي واللغوي، بسبب الصعوبات والحواجز التي واجهة المهاجرين اللبنانيين هناك.

وجاءت الخاتمة حصيلة استنتاجية لما تضمنه البحث.

هجرة البشر:

شهد تاريخ الإنسانية طوال مدد هجرات عديدة سواء كانت فردية ام جماعية فالهجرة من صفات الإنسانية التاريخية التي رافقت الإنسان منذ فجر التاريخ(زاهية،١٩٦٧، ص٢٧٨).، في حين تعد هجرة البشر من منطقة إلى أخرى ظاهرة قديمة قدم الإنسان، إذ تفرض علية الظروف الحياتية والمناخية الانتقال المستمر من مكان لأخر، فهي متنوعة مثل المجاعة، والفقر، والزلازل، والبراكين، والفيضانات، والأوبئة، والحروب، ومنها الحرب الأهلية لهاجر الإنسان من بلدة الأصلي إلى دول وأماكن جديدة(محمد غربي واخرون، ٢٠١٤م، ص٣٧)، فهي تؤثر في نمو السكان وتغيرات خصائصهم المختلفة(الدياسطي،ع٣٢٤، ٢٠٠٧، ص٣).

تعريف الهجرة:

الهجرة بضم الهاء تعني لغوياً الخروج من أرض إلى أرض أخرى، والمهاجرة خروج البدوي من باديته إلى المدن(أرزوني،١٩٩٤، ص٢٣)، وهاجر خرج من البلد إلى بلد اخر، وتعني الهجرة الخروج والاغتراب(المنجد ، ١٩٨٧، ص١١٠٣- ١١٠٩)، والهجرة، بالكسر والضم: الخروج من أرض إلى أُخرى، وقد هاجر، والمهاجرةُ إلى القُرى، ولقيتة عن هجرة بالفتح أي بعد حول أو بعد ستة أيام فصاعداً أو بعد مغيب(الفيروز ابادي، ٢٠٠٨، ص١٦٧٥)، وللهجرة تعريفات في العلوم التي تهتم بدراسة تحركات السكان تنعكس على البلد المرسل وعلى البلد المضيف، **فالجغرافية الاجتماعية**، تعد الهجرة حركة الإنسان من موطن أقامته الدائمة حيث عاش وأصبح

عنصراً حيوياً في ذلك الوطن، وأما **الجغرافية السكانية** تعد الهجرة أحد أشكال انتقال السكان من أرض تسمى المكان الأصلي إلى أرض أخرى تسمى أرض الوصول، في حين إن **الجغرافية الاقتصادية** تحدد مسار هذا التحرك السكاني الذي ينشأ من ندرة الموارد الاقتصادية إلى حيث تتسع فرص الرزق والعمل(أرزوني،١٩٩٤، ص٢٣)، إذ يعتاد على نمط الحياة الجديدة لتكون متماشية مع ثقافة البلد المهاجر إليه أو رغبة منه في تحسين أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية، أذ للهجرة محفزات متعددة ومتنوعة، تتناسب مع القيم الاجتماعية السائدة(زينب،٢٠١٨، ع ١٨٩-١٩٠، ص١٤٩)، وقد تكون فردية او جماعية، من وطنهم طوعا أو قسراً إلى الوطن الجديد، أو تكون لدرء مفسدة، أو للتخلص من واقع أليم، واضطهاد مرير، أو للحصول على فرص تعليمية(حبيب البدوي، بيروت، ٢٠٢١، ص٨٣)، ويتم تصنيفها إلى هجرة داخلية ضمن حدود الوطن او خارجية عبر الحدود السياسية لتلك الدولة(مرداس، ٢٠٠٨، ص٣٠ – ص٣١)، إذ ينعكس تأثيرها على خصائص السكان الديموغرافية والاقتصادية فينتج عنها تغيير في التركيب النوعي والعمري، سيما أن أغلب المهاجرين هم الذكور ومن الفئات العمرية الوسطى بنسب أكبر من الإناث(احمد الشال،٢٠٢٠، مج٤١، ع ٤، ص٢٨٥).

تصنف الهجرة على نوعين:

أولاً: الهجرة الداخلية:

يقصد بها التحركات السكانية التي تحدث داخل البلد، وغالباً تحدث بين الريف والمدينة لما توفره من فرص للعمل، والخدمات المختلفة لتأمين العيش الكريم(أسماء كتروسي وسناء عمران، ٢٠١٦، ص٥٩)، كان الريف يعاني ظروف معيشية صعبة تقل فيه عوامل جذب السكان، وتعد اقل كلفة من الهجرة الخارجية لذا فإنَّ الأفراد عادة يكون انتقالهم داخل البلد بشكل فردي او جماعي بحسب الظروف التي نشأت على اثرها تلك الهجرة إذ لا تتعرض لمشكلات الحصول على تأشيرة الدخول إلى الدولة(مرداس، ٢٠٠٨، ص٣٣)، واما الهجرة التي تتم بين الدول العربية على أساس أنها هجرة داخلية تحدث بشكل عام من تلك الدول العربية الفقيرة بمواردها الطبيعية إلى الدول العربية الغنية بمواردها الطبيعية لكنها فقيرة بمواردها البشرية مثل دول الخليج العربي(محمد غربي واخرون، ٢٠٠٨، ص٢٢).

ثانياً: الهجرة الخارجية:

ويقصد بها التحركات السكانية، التي تتم عبر الحدود السياسية ما بين الدول، كانتقال المواطن العربي من بلده مثل هجرة الجالية اللبنانية والسورية والمغربية إلى الولايات المتحدة والدول الأوروبية نتيجة عوامل الجذب للدول المستقبلة هناك، وعوامل الطرد في الدول المصدرة(محمد غربي واخرون، ٢٠٠٨، ص٢٣)، فينتقل الفرد من مكانه الأصلي إلى منطقة تسمى مكان الوصول تكون أقامته لمدة معينة قد تكون ستة اشهر أو سنة دون النظر إلى المسافة التي قطعها(سعد صالح خضر وسعاد عبدالله محمد،٢٠٢٠، مج ٢، ع ٣٨، ص٦٨٣)، إذ تؤدي لبروز فئات اجتماعية جديدة على حساب فئات سيطرت وتنفذت لسنوات فالمهاجر يسعى للبحث عن مستوى معيشي أحسن ينتج عنها آثاراً سلبية على البلد الذي قدم منه(علي بزي،٢٠٢١، ص١١٣).

تنقسم الهجرة الخارجية إلى نوعين:

أ: الهجرة المؤقتة:

وتنحصر على الذين هاجروا إلى الخارج بقصد العمل أو من اجل الدراسة أو لسبب اخر وليس لديهم النية في الإقامة الدائمة بعيداً عن ارض الوطن(صباح ، ٢٠١٥، ص٥١– ٥٢)، في حين تلجأ عدد من الدول إلى فرض قوانين تشجع الهجرة إليها أو العكس من ذلك للهجرة منها بحسب المصلحة التي تستفاد بها تبعا لذلك فتكون متوافقة مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والذي جاء في نص المادة (١٣) منه ان لكل فرد حق في حرية التنقل، واختيار محل أقامته داخل حدود دولته، وأن له الحق مغادرة إي بلد بما في ذلك بلده، والعودة متى شاء اليه (صالح،٢٠٠٣، ص٤٣) لقد نتج عن تجاهل حقوق الإنسان أعمال أثارت في همجيتها الضمير الإنساني فكان البشر قد نادوا ببزوغ عالم يتمتعون فيه بحرية القول والعقيدة، والتحرر من الخوف والفاقة فصارت أهم

المطالب التي ترنو إلية نفوسهم، ولاسيما إن الإعلان نشر في الأمم المتحدة وعد بأنّه المثل الأعلى الذي يجب أن تبلغة جميع الشعوب والأمم (لين هانت، ٢٠٢٠، ص١٧٩ – ١٨٠)، تداخلت في العصر الحديث أسباب أثرت على قرار الهجرة, والمتعلقة بطموح الإنسان الذاتي ليتمتع بالمزيد من الحريات المتناسبة طردياً مع وعيه وثقافته فلم تعد الهجرة مجرد تغيير لمكان الإقامة وانما أضحت ظاهرة بنائية معقدة لها أبعاد قانونية وسياسية وثقافية ونفسية واقتصادية وابعاد اجتماعية(صباح، ٢٠٠٣، ص٥٠ – ٥١).

ب: الهجرة الدائمة:

وهي الهجرة التي لا تتبعها أي رغبة للعودة إلى أرض الوطن، وتنطبق على الذين هاجروا هجرة دائمة إلى البلدان المتطورة والمتقدمة بقصد الإقامة الدائمة واكتساب الجنسية في تلك الدول التي هاجروا اليها (مرداس، ٢٠٠٨، ص٣٦).

ثانياً: الجذور التاريخية للهجرة اللبنانية حتى عام ١٩٧٥م:

إنَّ الهجرة اللبنانية قديمة العهد، إذ يعود تاريخها إلى زمن الفينيقيين والتي استمرت إلى أيام الروم البيزنطيين، في حين قلت بعد انتشار الإسلام في بلاد الشام التي ازدهرت سياسيا واقتصاديا بفضله اما في القرن التاسع عشر عادت الهجرة اللبنانية إلى سابق عهدها، إذ اتخذت منذ عام ١٨٦٠م اشكالاً جديدة اثر بطبيعة اللبنانيين وحبهم للمغامرة والتجارة، ورغبتهم في تحسين أوضاعهم المعاشية وركوبهم للبحار القصية للبحث عن مناطق جديدة ينشدون فيها العيش الرغيد، وشغفهم للحرية التي كان ينعم بها لبنان منذ قرون(علي معطي، ١٩٩٢، ص١٦٩ – ١٧٠)، ولا تمثل الهجرة اللبنانية على انها ظاهرة الانقطاع عن الأرض الام وانما تشكل مرحلة مؤقتة مهما طالت، إذ يبقى هدفها الكسب المادي وحب المغامرة والاستكشاف(مرداس، ٢٠٠٨، ص٧)، إذ إن هجرة اللبنانيين في غالبيتها اقتصادية، فالبطالة يشتد تأثيرها في هجرة اليد العاملة الشابة وعلى النمو الاقتصادي(إيلي يشوعي،٢٠٠٥، ص١٦٧).

كان الفلاح اللبناني هو الاخر قد عانى من هيمنة الاقطاع من دون تحسن حالته المعاشية، والتي بسببها فضل الهجرة من الريف إلى المدينة، وثم إلى الخارج حينما تسنح الفرصة له بذلك(العبيدي، ٢٠٢٠، مج ١٢، ع ٤٣، ج٣، ص١)، إن الأسباب التي هيأت لحركة الاغتراب وتغذت عليها لم يكن بوسعها أن تصنع ذلك التيار الجارف من الاغتراب الدائم التدفق لو تحلى القائمون على السلطة بروح الانصاف وتحقيق الأمان والحرية لرعاياهم فالعلة تكمن في النفوس لا في النصوص(طعان،٢٠٠٧، ص٦٣)، وغالبية المهاجرين على الرغم من الظروف التي تحيط بهم كان هدفهم الأساس جمع الأموال وتحقيق الثروة ثم العودة إلى الوطن (Shoman,1984, p. 25.)، إذ شكلت الهجرة راس المال الاجتماعي والسياسي ولاقتصادي فطالما بقى المهاجر اللبناني يسعى للبحث عن عمل و معيشة لائقة والتي بلغت ذروتها في زمن الانتداب(زينب، ٢٠١٨، ص١٤٩).

استمرت موجات الهجرة لأنّ سلطات الانتداب انصب تركيزها على تأسيس جهاز اداري من جهة، وإيجاد خطة سياسية تضمن لها الاستقرار السياسي والبقاء في لبنان مدة أطول من جهة أخرى عن طريق جعل عملة لبنان مرتبطة بالفرانك الفرنسي الذي كانت قيمته في المدة (١٩٢٠م-١٩٤٨م) تشهد انخفاضاً كثيراً(هشام البساط، د- ت، ص١٠٢)، سيما وشكلت مدة الحرب العالمية الثاني بين سنتي (١٩٣٩م-١٩٤٥م)، سبب رئيسي لإثارة فتن واحدث طائفية على أساس ديني ومذهبي عمل الاستعمار على تغذيتها، والتي نتج عنها تفاقم الازمات الاجتماعية والاقتصادية مما أدى إلى انتشار المجاعة فضلاً عن انتشار وباء الطاعون(جزيل رزوق، ٢٠٠٨، ص٣٥)، في حين شهدت المدة (١٩٤٣م– ١٩٧٥م)، تسارع للهجرة من الأطراف إلى داخل المدينة، إذ غذت تلك التطورات الهجرة وسرعتها وزادت اعداد المهاجرين بنسب عالية(بطرس لبكي، ٢٠١٩، ص١٤٣)، ولمعرفة أوضاع المهاجرين اللبنانيين في عدد من الدول العربية والأجنبية نوجز في هذا البحث نماذج لعدد من تلك الدول.

أولاً: الهجرة إلى مصر:

بدأت الهجرة اللبنانية إلى مصـر في مطلع القرن التاسـع عشـر أبان مدة الحكم العثماني فقد عمل الكثير منهم في الصـحافة والفنون والآداب، وأقاموا علاقات متينه مع الجاليات الأوروبية في مصـر فضـلاً عن انتشـار حركة الترجمة في مصـر والتي كانوا من اكثر المسـتفيدين منها كان حاكم مصـر الخديوي إسـماعيل (١٨٦٣م-١٨٧٩م) **(الخديوي إسماعيل(١٨٣٠-١٨٩٥):** هو إسماعيل بن إبراهيم باشا، تولى عرش مصر عام ١٨٦٣ بعد محمد سـعيد باشـا إلى إن خلع في عام ١٨٧٩ من قبل بريطانيا، شـهد عصـره تقدم كبير في كافة مجالات الحياة، للتفاصـيل ينظر: حسـون، الخديوي، ٢٠٠٧)، قد رعا حركة التعريب ويتضـح ذلك عن طريق رفعه لشـعار **" لم تعد مصـر جزءاً من أفريقيا بل باتت قطعة من أوربا"**(نقلاً عن: مسـعود ضـاهر،٢٠١٦، ع ٦٨٦، ص٢٨)، سيما وأصبح ذلك الشعار عامل استقطاب لعشرات الألاف من المهاجرين العرب والأجانب حيث حظي اللبنانيون بمكانه كبيرة في مجالات متنوعة بنسـبة تفوق حجمهم بين تلك الجاليات(شـارل،١٩٩٠، ص١٢٨؛ مسـعود، ١٩٨٦، ص١٣٢- ١٣٣)، كانت هجرة المثقفين اللبنانيين نحو الخارج قد انطلقت منذ بداية القرن التاسع عشر واستمرت خلال القرن العشرين والتي عدت من أخطر الهجرات اللبنانية على الإطلاق لما لها من تأثير على واقع البلد(مسعود، ٢٠١٨، ص١٣)، إذ بلغت الهجرة في عهد الانتداب ذروتها نحو مصر كان الكثير من اللبنانيين غير راضين على سياسـة حكومة الانتداب الفرنسي من جهة، والتي استأثرت بقسم من تدفقات المشـاريع الاقتصـادية في البلاد(جورج، ٢٠٠٨، ص١٩)، في حين لم يشـعر اللبنانيون في مصـر بأنهم غرباء، سيما وان عدد كبير منهم تزوجوا نسـاء مصـريات، وعمل الكثيرون في الصحافة والأدب والفنون فأقاموا صلاة وثيقة مع الجاليات الأوروبية(معطي،١٩٩١، ص١٧).

صـدر عام١٩٢٠م القانون المصـرية القاضـي بتحديد الجنسـية فاضـطر عدداً كبيراً منهم الرجوع إلى لبنان بصـورة نهائية ولم يحتفظ بالجنسـية المصـرية، ومنهم من احتفظ بالجنسـيتين اللبنانية والمصـري واخر احتفظ بالجنسـية المصـرية إذ اندمج اللبنانيون في مصـر على الرغم من حملات التحريض ضـدهم التي تشـكك بعـدم ولائهم لمصـر(مسـعود،٢٠٠٩، ص٣٠٧ – ٣٠٩)، لاسـيما بعـد تـأميم قنـاة السـويس في عـام ١٩٥٦م(مسعود،٢٠٠٩، ص٢٣٩)، بدأت أعداد من اللبنانيين تهاجر نحو كندا وأستراليا بينما عاد القليل منهم إلى لبنان، إذ نتج عن تأميم القناة خروج لأثرياء المصـريين والأجانب ثم اللبنانيين على حد سـواء، وكان المهاجرين هم من النصـارى بينما العكس من ذلك اسـتقر المسـلمين هناك(العبيدي، مج١١، ع ٤٦، ٢٠٢٠، ج٢، ص٨ – ٩)، وعلى الرغم من محاولة الحكومة المصـرية احتضـان عدد منهم الا ان الخوف من تعرضـهم للخطر حال دون بقائهم وفضلوا السفر إلى الخارج او العودة إلى لبنان(درويش، ٢٠٠٣، ص٤٧).

ثانياً: الهجرة اللبنانية إلى أفريقيا:

يعود انتشـار المهاجرين اللبناني في القارة الأفريقية إلى القعد الثامن من القرن التاسـع عشـر(جزيل رزوق،٢٠٠٨، ص٣٦)، إذ شـكلت الهجرة ملمحاً أسـاسـيا في شـخصـية لبنان الجغرافية وعلى الرغم من وجود العديد من الجاليات العربية المختلفة لكن الجالية اللبنانية هي الاكثر انتشـاراً في أرجاء القارة الأفريقية وتمتد من مصـر شـمالاً إلى جنوب أفريقيا جنوباً، ومن السـنغال غربا إلى تنزانيا شـرقاً وعلى الرغم من الاختلاف النسـبي في حجم الوجود في تلك المناطق إلا أنّ دراسـة أوضـاع اللبنانيين في أفريقيا أمر يكتنفه عدداً من الصـعوبات تتعلق من ناحية بالامتداد الزمني للتواصل اللبناني الأفريقي ومن ناحية ثانية الصعوبة في عدم وجود إحصاءات يعتمد عليها في تقدير حجم الجالية اللبنانية في العالم(محمد عاشـور، ٢٠٠٨، ص٥٨)، كان مسـار الهجرة نحو أفريقيا الغربية في بداية القرن العشـرين نحو السـنغال التي عدت بوابة دخول اللبنانيين إلى القارة الأفريقية إذ تمكنوا من كسـب السـكان الأصـلين وثقتهم حينما انخرطوا في مختلف الأعمال التجارية والتي نجحوا فيها(طعان،٢٠٠٧، ص٦٨ – ص٩٤).

تزايد عدد اللبنانيين المهاجرين إلى أفريقيا بعد عام ١٩١٨م بفعل مجموعة من العوامل يأتي في مقدمتها الطلب على المنتجات الاستوائية التي تكثر فيها بسبب ارتفاع طلب القارة الأوروبية عليها كما إن العديد من الفرنسيين ذوي المصالح في أفريقيا الغربية قد ذهبوا إلى الجبهة ولم يعودوا، سيما وان فرنسا قد فرضت انتدابها على لبنان آنذاك قد منحت تسهيلات متعددة لمن يود الهجرة إلى أفريقيا الغربية، إذ أصبح اللبنانيون يتمتعون بوضع المحميين، إذ بلغ عدد المقيمين منهم في عام ١٩٢١م إلى(٧٧١٩) نسمة بينما وصل في عام ١٩٢٩م إلى (٨٠٩٣) نسمة الأمر الذي يعكس حجم تلك الاعداد للمهاجرين إلى المستعمرات الفرنسية والذي بات يمثل حقيقة أساسية لتيارات الهجرة اللبنانية إلى أفريقيا، وحتى اندلاع الحرب العالمية الثانية(مهدي، ع ٢٣٦، ٢٠٠٦، ص٧)، فقد ضمت أفريقيا الغربية ما يقارب (١٠٨٠٠) مغترب لبناني- سوري، منهم (١٠١٠٠) مغترب لبناني (٦٦٪) منهم كانوا يقيمون في المستعمرات الفرنسية (٢٨٪) منهم في المستعمرات الإنكليزية (٦٪) منهم في باقي بلدان أفريقيا الغربية(بطرس لبكي، ٢٠٠٩، ص١٣٢)، والتي يبين جدول رقم (١) توزيع المغتربين اللبنانيين عشية الحرب العالمية الثانية واعدادهم في كل مستعمرة هاجروا اليها.

جدول رقم (١) توزيع المغتربين اللبنانيين في أفريقيا عشية الحرب العالمية الثانية (كامل مروه،١٩٣٨، ص١٩٢ – ١٩٣).

المنطقة	البلد	عدد اللبنانيين
المستعمرات الفرنسية	السنغال	٤٤٠٠
	غينيا	١٦٠٠
	شاطئ العاج	٧٠٠
	السودان (مالي)	٤٠٠
	داهومي (بينين)	٤٠
	موريتانيا	٢٠
	النيجر	١٠
المجموع		٧١٧٠
المستعمرات الإنكليزية	سيراليون	١٠٠٠
	شاطئ الذهب (غانا)	١٠٠٠
	نيجيريا	٧٠٠
	غامبيا	٣٥٠
المجموع		٣٠٥٠
بلدان اخرى	غينيا البرتغالية	٤٠٠
	ليبريا	١٠٠
	التوغو	٨٠
المجموع		٥٨٠
المجموع العام		١٠٨٠٠

كانت الهجرة فردية في بدايتها فلما استقر المهاجرون، وتوسعت اعمالهم شعروا بضرورة استقدام مهاجرين جدد من الوطن(كامل مروه،١٩٣٨، ص٢٤٥).، فقد وفدت عند اندلاع الحرب موجة جديدة من المهاجرين اللبنانيين إلى دولة ساحل العاج فقد فتحت تلك البلاد أبوابها أمام المهاجرين اللبنانيين الفارين من نيرات الحرب فقدمت لهم كافة التسهيلات ومنها حق منح الجنسية العاجية(سنو،٢٠٠٨، مج٢، ص١٣١٠-١٣١٣)، إذ تمكنوا بعد سنوات من تثبيت موقعهم التجاري في أرجاء القارة الأفريقية وصاروا يصنعون منتجات تلك البلاد ويصدرونها بمستوى كبير جدا، وتركز عملهم على عمليتي الاستيراد والتصدير مثل الكاكاو والقهوة والفستق، إذ شكلوا معادلة اقتصادية صعبة كان المهاجرون اللبنانيون قد دخلوا عالم الصناعة، وانشئوا مشاريع إنتاجية استثمارية ساهمت في تطوير تلك البلدان(جردي، ٢٠٠٨، ص٦١)، وتمكنت الشركات الكبرى اللبنانية من إبرام عقود بناء وأشغال عامة في نيجيريا وساحل العاج وزائير بشكل خاص، والتي استخدمت عدد من الأجراء اللبنانيين في ورشها ومكاتبها، وصلت نسبة المغتربين اللبنانيين الذين فضلوا البقاء (٩٠٪) في الدول

التي استوطنوها(عبدالله قبرصي،١٩٨٨، ص١٦٤)، ويشير الجدول رقم (٢) لعدد الأشخاص اللبنانيين والمتحدرين من اصل لبناني في عام ١٩٧٠.

جدول رقم (٢) أعداد اللبنانيون والمتحدرون من أصل لبناني في أفريقيا عام ١٩٧٠ (بطرس لبكي، ٢٠٠٩، ص١٧١).

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
زائير	١٦٠	غينيا بيساو	١٠٠٠	السنغال	٢٠٠٠٠
شاطئ العاج	١٢٠٠٠	الفولتا العليا	١٠٠٠	سيراليون	١٠٠٠٠
مصر	١٠٠٠٠	ليبريا	٣٧٠٠	السودان	٢٠٠
اثيوبيا	٤٠٠	مالي	٣٥٠	التشاد	٢٠٠
زامبيا	٤٠٠	موريتانيا	٢٠٠	أفريقيا الشمالية	٢٥٠٠٠
غانا	٧٠٠٠	النيجر	٣٠٠	دول اخرى	٣٠٠٠
غينيا	٣٠٠٠	نيجيريا	١٥٠٠٠	المجموع	١١٢٩١٠

أدى تراكم المشاكل الداخلية وارتفاع نسبة التدخلات الخارجية في زيادة مأساة اللبنانيين في قارة أفريقيا فقد أصبحوا في مواجهة الحوادث الأمنية التي كانت تعصف في تلك الدول، والتي نتج عنها إن خسر بعض اللبنانيين أموالهم بشكل تام بل إنَّ عدد منهم فقد حياته (جردي، ٢٠٠٨، ص٦٢)، إذ عانت معظم الدول الأفريقية من مشاكل داخلية، لاسيما الانقلابات العسكرية التي تشكل العنوان الأبرز لترجمة هذه المشاكل، لاسيما أن بعض الدول لم تعتد بعد الحكم المدني(مهدي، ص٦١).

كان المغتربون القدماء من الريف قليلو العلم والمعرفة فقد رغب هؤلاء بالعودة إلى لبنان أما المغتربون الجدد كانوا أكثر تأهيلاً للعمل ولعدة سنوات لينتقلوا بعدها إلى الدول الصناعية في الغرب للعيش هناك بموازاة التنوع الاقتصاد فيها كان التنظيم الاجتماعي للمغتربين في أفريقيا الغربية ارتبط بالسفارات والقنصليات اللبنانية، إذ شيدوا أغلبها او قاموا بتمويلها أحياناً، وانشاء بعضهم النوادي الرياضية والثقافية والترفيهية واسهموا في بناء المدارس لتعليم أبنائهم وكذلك الجمعيات الخيرية لتقديم الخدمات لأبناء الجالية اللبنانية(بطرس لبكي، ٢٠٠٩، ص٢٦٠ – ٢٦١)، في حين أن هجرة اللبنانيين إلى أفريقيا كانت للعقول النيرة بالاقتصاد عن دراسة ودراية بالعمل وكيفية كسب وجلب أموال إلى بلدهم عن طريق سيطرتهم على معظم تجارة الحبوب المستخرجة وتصنيعها والتجارة فيها مع دول أخرى، ورغم وجود المشكلات المرتبطة بواقع البلاد الأفريقية الداخلية إلا أن المهاجر اللبناني كان له الدور الواضح و البارز في نهضة عدد من الدول وتطوير اقتصادها(العبيدي، ١٩٩٠، ص١٢).

أثار ذلك النجاح التجاري المتميز استياء التجار الفرنسيين فقد توتر العلاقة بين الفريقين وظهور حملات مناهضة للبنانيين في الصحافة الفرنسية، لاسيما في أفريقيا الغربية التابعة للاستعمار الفرنسي (طعان،٢٠٠٧، ص٩٤)، في حين استهدف الوجود اللبناني في أفريقيا، وفق مخطط (إسرائيل) للسيطرة على مواردها، ولفك الارتباط بينهما وأثارة الفتنة عن طريق حملة إعلامية تستهدف كبار التجار واتهامهم بالفساد وترويج المخدرات لاستثارة روح العداء لدى الناس العادين وزيادة التنافس الاقتصادي للمشاريع التي تدعمها الجاليات اليهودية لمواجهة مشاريع اللبنانيين، إذ خصصوا مبالغ كبيرة لدعم حملتهم ضد المغتربين ليحلوا محلهم ونفوذهم الذي قد أسسوه منذ قرن(جردي،٢٠٠٨، ص ٦٢).

ثالثاً: الهجرة اللبنانية إلى أوروبا:

كانت صلة اللبنانيين وعلاقتهم مع بلدان القارة الأوروبية قديمة، إذ شهدت عواصم مثل باريس ولندن توافد عدد من رجال الأعمال والناشرين والإعلاميين الذين غادروا لبنان وأقاموا مؤسسات في هذه العواصم، وكان تدفق اللبنانيين قد توسع بسبب الأوضاع الداخلية إلى بلدان مثل اليونان، وقبرص لقربها من لبنان إذ تأسس فيها ما يقرب من (٤٠٠) شركة لبنانية تتعاطى في أعمال متنوعة، كان المهاجرين على صلة وثيقة ببلدهم بسبب قرب لبنان من قارة أوروبا، إذ أصبح المهاجرين يتواصلون عن طريق المهاجرين الجدد الوافدين في حين

أنَّ القوانين الاوربية لا تسمح بتوسع الهجرة بما يعرف بجمع الشمل العائلي، ولاسيما ان عدد من الدول ليست منفردة بقوانينها مثل سويسرا وفرنسا وبريطانيا لا تجعل الحصول على الجنسية حقاً مكتسباً خلال مدة محددة، وتضيق على المهاجرين فهناك دول مثل ألمانيا والسويد وفنلندا قامت بتوسع إمكانيات الهجرة ولاسيما للعائلات المهاجرة، وتمنحهم حق التعليم لأولادهم الأمر الذي أدى إلى نشوء عائلات مهاجرة ومجتمع لبناني مغترب(العبيدي، ١٩٩٠، ص١٦)، كان المهاجرون إلى السويد شبة العالقون، لأن أغلبهم لا يعملون بصورة ثابتة ويعتمدون على المساعدات الاجتماعية التي تمنحها الدولة للعاطلين عن العمل إضافة للمنح المالية من هنا وهناك، ولاسيما وان العنصرية كانت موجوده ضدهم فكانت المتاجر التي يمتلكها اللبنانيون لا يدخلها السويديون بشكل كثيف(سيمون بو عون،٢٠٠٨، ص ٦٥)، إذ تتفاوت أوضاع اللبنانيين في الدول الأوروبية فيصعب الكلام عن وجود جالية لبنانية متماسكة في اي بلد أوروبي فهناك الطلاب الذين تصل اعدادهم بالآلاف فقد كان وجودهم منوط بانتهاء دراستهم وأما رجال الأعمال وأصحاب الشركات والمصرفيون كانوا ينتقلون من دولة إلى أخرى من دون أن يقطعوا صلتهم في لبنان، سيما أنَّ قسم منهم حافظ على أعماله في عدد من المؤسسات الأوروبية، ونقل بعضها إلى لبنان، اندمج اللبنانيون في تلك المجتمعات وفق قوانين كل دوله فقد حصل عدد منهم على الجنسية الأوروبية عن طريق الزواج من امرأة أوروبية، أو بقائه لمدة زمنية ليتم منحها(اللبنانيون في أوروبا، ص٦٣).

كان من الطبيعي إن يكون للعامل الاقتصادي تأثير على الهجرة نحو أوروبا، مع تراجع فرص العمل ترى عشرات الالف من اللبنانيين يهاجرون إلى الخارج، فضلاً عن الهجرة لطلب العلم والهروب من الأوضاع الأمنية في لبنان(شوقي عطية،٢٠١٤، ص٢٥٥)، في حين توجد مشكلتان رئيسية تتعلق بالتواجد اللبناني في قارة أوروبا، **أولها:** إذ لا توجد ارقام إحصائية عن اعداد المهاجرين اللبنانيين إلى أوروبا او فئاتهم، واما **الثانية**، بسبب غياب الأرقام والمعلومات عن أوضاعهم القانونية، فمنهم من حصل على الجنسية الأوروبية، ومنهم من لدية إقامة واجازة عمل مؤقتة، ومنم طلاب دخلوا بتأشيرات سياحية، واخيراً طالبي اللجوء السياسي في تلك الدول(اللبنانيون في أوروبا، ص٦٤).

رابعاً: الهجرة اللبنانية إلى اميركا الشمالية (الولايات المتحدة):

بدأت الهجرة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وتوقفت مؤقتاً اثناء الحرب العالمية الأولى لكن الوضع اختلف بعد زوال السلطة العثمانية، إذ انشأت سلطة الانتداب الفرنسي دولة لبنان الكبير(**دولة لبنان الكبير**: اعلن عن قيامه الجنرال الفرنسي غورو في ١ أيلول ١٩٢٠، في ميدان سباق الخيل في بيروت، بموجب القرار (٣١٨)، جهاد ، ٢٠١٥، ص٦٦-٦٧)، إذ بلغ عددهم في نهاية الاربعينيات ما يقارب (٤٤٠٠) نسمة هرباً من اثار الحرب والمجاعة وسعياً لفرص حياتية أفضل لكن عاودت زخمها بعد عام ١٩٦٨م، إذ وصل عدد المهاجرين السنوي إلى ما يقارب (١٠٢٠٠) نسمة(البدوي، ٢٠١٥، ص٩٣ – ٩٥)، بسبب الوضعين السياسي والاقتصادي وصراع المليشيات اللبنانية فيما بينها(سنو، ٢٠٠٨، ص١٢٨٧)، وقد شغل عدد من المهاجرين مناصب مهمة في الكونغرس والادارة الأمريكية وكذلك تقلدهم في مراكز علمية متقدمة في جميع الاختصاصات فضلا عن إنَّ أغلب المهاجرين اندمجوا ضمن المجتمع الأمريكي فقد مكنهم من ذلك قانون جمع الشمل الأمريكي مع عوائلهم(العبيدي، ١٩٩٠، ص١٧).

خامساً: الهجرة اللبنانية إلى أمريكا اللاتينية:

كانت الهجرة انطلقت منذ سبعينيات القرن التاسع عشر، وبرغم من تعدد الأسباب التي كانت وراء نشوء الهجرة إلى العالم الجديد، إذ إنَّ السبب الرئيس هو العامل الاقتصادي، الذي دفع المهاجرين اللبنانيين إلى ترك بلادهم، كان أوائل المهاجرين العرب هم النصارى الذين وصلوا إلى الأرجنتين، إذ شكلوا اهم طائفة من الناحية العددية، ولاسيما وأنَّ سياسة الأرجنتين نجحت في استقطاب موجات مهمة من المهاجرين، ومع بداية القرن العشرين تحولت الأرجنتين إلى أهم بلد الاستقطاب للمهاجرين في أمريكيا اللاتينية

في حين أنّ النمو الاقتصادي أحدث موجة هجرة خاصة إلى البرازيل والمكسيك، إذ جذب الحاجة إلى اليد العاملة موجات المهاجرين من لبنان، إذ جذب هذه الموجات وحاجات الاستثمار في هذه البلدان، وفق متطلبات السوق العالمية(بطرس لبكي، ٢٠٠٩، ص٣٢)، ولاسيما وتمتاز البرازيل عن دول أخرى عديدة بأنّها بلد المهاجرين متنوعي الأصول من دون ظاهرة العنصرية مثل التي عرفتها الولايات المتحدة الأمريكية فقد وفدت اليها هجرات كثيرة من كل اصقاع المعمورة، ومن ضمنها هجرة اللبنانيين الذين اندمجوا هنالك بسهولة (صاغية، ٢٠٠٨، ص٥٠)، كان اللبنانيون المهاجرون إلى فنزويلا متساوون بالحقوق والواجبات مع المواطنين الفنزويليين على أثر اتساع العلاقة بين لبنان وفنزويلا منذ عام ١٩٤٦م(زاهي بركة،٢٠٠٨، ع ٥٨، ص٥٢)، إذ أتاحت لهم سياسة التسامح التي لمسوها من الشعب الفنزويلي على سهولة الاندماج الأمر الذي مكنهم من جمع ثروات وبناء مؤسسات وشركات تجارية(العبيدي،١٩٩٠، ص١٩).

سادسا: الهجرة اللبنانية إلى أستراليا:

يعود ارتباط تاريخ الهجرة اللبنانية إلى أستراليا إلى عام ١٨٦٠م، إذ أنهم استقروا واختلطوا وتعايشوا وتزوجوا هناك، وقد شهدت أستراليا بعد الحرب العالمية الثانية نمواً اقتصادياً سريعاً شجع اللبنانيين للهجرة اليها، في حين أدى الوجود السابق للجالية اللبنانية مع شبكاتها للتضامن العائلي والقروي والإقليمي والطائفي دوراً مهماً في جذب المهاجرين الجدد بطرس لبكي،٢٠٠٩، ص١٥٧)، إذ إنَّ للهجرة اللبنانية المعاصرة قصة بدأت عند اندلاع الحرب الأهلية(**الحرب الأهلية:** وهي حرب متعددة الأوجه دامت لأكثر من ١٥ عاماً، بدأت في ١٣ نيسان ١٩٧٥، وانتهت بمؤتمر الطائف عام ١٩٨٩، وتعرف على انها صراع مسلح يقع ما بين فريقين أو أكثر على أرض دولة ما تكون لها أسباب عدة منها ما هو سياسي واقتصادي واحيانا يكونً طائفية طبقية أو قد تكون عرقية، للتفاصيل انظر: البزي،٢٠١٧، ص٤؛ جريمط ، ٢٠١٩، ص٤١ ؛ فؤاد مطر،١٩٧٨، ط٢، ج١، ص١٥). اللبنانية في نيسان عام ١٩٧٥م، إذ علق مجموعة من أطفال المهاجرين اللبنانيين الذين فاجأتهم الحرب اثناء وجودهم في إجازة بمفردهم في لبنان، وبعد مناشدات عديدة للجمعيات العاملة هناك، تجاوبت الحكومة والمجتمع الأسترالي مع مطالبها، فقامت بتأمين طائرات خاصة لنقلهم من لبنان إلى أستراليا، فضلاً عن تقديم تسهيلات للمهاجرين المقيمين، في إنجاز معاملات هجرة ذويهم من لبنان بسبب الحرب فقد وصلت الدفعة الأولى من مهاجري الحرب اللبنانية عبر قبرص، والتي بلغ عددهم(١٧٠٠٠) مهاجر وفق تقديرات دائرة الهجرة الأسترالية كان اغلبهم من الشمال اللبناني(صالح، ٢٠٠٨، ع٥٨، ص٥٦).

سابعاً: الهجرة اللبنانية المتجهة نحو الخليج العربي والبلدان العربية:

بدأت هجرة اللبنانيين إلى الخليج العربي بعد الاستقلال في عام ١٩٤٣م وزادت كثافتها مع اتساع نمو وازدهار الصناعة النفطية في مدة الستينيات، وفي صورة تدريجية أخذت تظهر حدوث حركة هجرة إلى المملكة العربية السعودية وثم الإمارات وعمان (لونغنيس،٢٠٠٨، ع ٥٨، ص٦٩)، فكان التوجه نحو الكويت إذ إنه بدأ باستقلال النفط عشية الحرب الأهلية في عام ١٩٧٥م فقد ارتفع حجم الجالية اللبنانية في الكويت بشكل واضح وصل إلى ما يقارب (٢٤٧٧٦) مهاجر لبناني إلى الكويت(أرزوني، ص١٨٣- ١٨٤).

في حين اسهم الرخاء الاقتصادي لإمارة دبي في بقائها بعيداً عن الصراعات، إذ يعد اقتصاد دولة الإمارات الأسرع نمواً واكثر حيوية وحداثة في منطقة الخليج العربية فقد بات الجميع منهك من اجل الاستفادة من الوفرة الاستثمارية والطفرة النفطية فضلاً عن وجود التعايش السلمي واحترام الحريات دفع بالمهاجرين اللبنانيين للأقبال عليها(الشرياني،١٩٨٧، ص٤٤٢)، أن الهجرة اللبنانية للخليج زادت وتيرتها في مطلع السبعينات والتي تميزت بازدياد ملحوظ في نسبة العمالة الماهرة وذوي المؤهلات العلمية والثقافية العالية، وتميزت باتجاه واضح نحو المزيد من التوازن الطائفي، إذ تعد الهجرة عند بداية الحرب الأهلية حالة غير طبيعية بالنسبة لحركة السكان بما فيها من اغتراب وتهجير قسري وقتل عشوائي، أوجد لدى كثير من اللبنانيين تقبلاً لفكرة القرار بالهجرة وتحول هذا التقبل إلى تقليد يمارسه أبناء المناطق والقرى التي تركزت في صفوفها التيارات الأولى

لها، إذ استجد في أواسط السبعينات عاملان أساسيان مسرعان للهجرة احدهما عامل جذب خارجي بدء عند تصحيح أسعار النفط والأخر داخلي طارد تمثل في تفجر الحرب الأهلية(كمال، ٢٠٠٨، ص٦٧ – ٦٨)

وصل عدد المهاجرين عام ١٩٧٥م إلى الدول العربية البترولية ما يقارب (٤٩٦٦١) مهاجر (مرداس، ٢٠٠٨، ص٥٤)، في حين اقتصرت الهجرة اللبنانية إلى الكويت على الذكور الشباب أو على الرجال المتزوجين والذين لا يصحبون زوجاتهم، بسبب قوانين الهجرة إلى منطقة الخليج التي لا تسمح لهم بذلك، وتحديداً على الفئات العمرية من فئة القوى العاملة القادرة على العمل الذين يتراوح أعمارهم ما بين(٢٥– ٥٠) سنة(أرزوني،٢٠٠٨، ص٣٦)، إذ تقف ثلاث أسباب وراء هجرة اللبنانيين إلى دول الخليج منها الحصول على دخل افضل ولحصول على فرص عمل جديدة وبالتالي الاغتناء او بسبب الحرب في لبنان(عبدالرؤوف سنو، حرب لبنان، مج٢، ص ١٢٨٤)

حصل خلل في التوازن بين النساء والرجال أدى إلى ارتفاع معدل العزوبية لدى النساء في لبنان بشكل كبير نتج عنها زيادة هجرة النساء العازبات في شكل غير مسبوق خلال العقدين الماضيين، مما أعاد بعض التوازن بين الجنسين(جومانا،٢٠١٣،ع٢٨٠٣، ص٣٤)، وتبنت دول الخليج الخطط الإنمائية لتطوير البنى التحتية وقد استدعى تنفيذ تلك الخطط وجود أيد عاملة متخصصة في مجالات عدة بسبب قلة سكان تلك الدول، فكانت الهجرة الوافدة ضرورة ملحة لتحقيق متطلبات التنمية، إذ تفاقمت ظاهرة الهجرة بشكل عام والهجرة اللبنانية بشكل خاص(مرداس،٢٠٠٨، ص٤– ص٥).

حيثما يقيم المهاجر اللبناني يتكيف مع أهل البلد المغترب فيه الأمر الذي يدفعه ويشجعه على الإقامة فيها(الشامسي، ٢٠١٠، ص١٥)، في حين أن هجرة قوة العمل العربية لمنابع النفط هي أساساً هجرة مؤقتة، إذ لا يسمح لعناصر قوة العمل العربية الوافدة بالاستقرار في البلدان العربية النفطية، إذ هناك قرابة مليون عامل عربي وافد من الأقطار العربية النفطية(فرجاني،١٩٨٣، ص٩٩)، وتعد الكويت الأكثر رفداً للهجرة العامة فالأوضاع الاقتصادية مثلت السبب الرئيسي في جذب المهاجرين إلى الكويت والجدول رقم (٣) يبين عدد المهاجرين اللبنانيين إلى الكويت للمدة (١٩٥٧-١٩٧٥) (أرزوني،٢٠٠٤، ص١٣٣ – ص١٣٨)

جدول رقم (٣) عدد المهاجرين اللبنانيين إلى الكويت ١٩٥٧-١٩٧٥ (أرزوني، ٢٠٠٤، ص١٣٦)

الجنس	١٩٥٧	١٩٦١	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥
ذكور	٥٣٤٦	١١١.٣	١٢٨٢٠	١٤١٤٥	١٣٢٠٨
إناث	١٤٨٣	٤١٣٨	٨.٥٧	١١٢٤٢	١١٥٦٨
المجموع	٦٨٢٩	١٦٢٤١	٢٠٨٧٧	٣٥٣٨٧	٢٤٧٧٦

ومن خلال الجدول أعلاه إنَّ الهجرة نحو الكويت بقيت بزيادة مستمرة بلغت ثلاث اضعاف في المدة (١٩٥٧م-١٩٧٥م) مما يدلنا على أنَّ المهاجرين اللبنانيين قد نالوا الحظوة والقبول في سوق الكويت عد فيه بأنَّه من العناصر المشاركة الفعالة في بناء نهضة الكويت ارتكزت الهجرة على الفئات الشابة نتيجة لظروف الحرب، وانهيار قيمة العمل والأجر دون انخراطها للعمل في السوق المحلي، لتقف حائلاً دون استفادة لبنان من سواعد شبابهٌ(لبكي،٢٠٠٠، ص٧٤)، وشكل اللبنانيين في عام ١٩٧٥م نسبة (٥٪) من المهاجرين الذين تعد غالبيتهم من العرب، في حين أن المعلومات تفيد بأنَّ نسبة (١,٣٪) من بطاقات العمل المعطاة للأجانب العاملين في القطاع الخاص في سلطنة عمان عام ١٩٧٥م كانت مخصصة للبنانيين(لونغنيس،٢٠٠٨، ص٦٩)، وحققت الدول المستقبلة للهجرة أثار اقتصادية إيجابية كون الأيدي المهاجرة أصبحت أحد عناصر الإنتاج الاقتصادي وبذلك استطاعت استغلال الموارد والإمكانات المتاحة لتحقيق نموها الاقتصادي، لكن هذه الدول عانت من تفاقم مشكلة البطالة بين مواطنيها بسبب تزايد عدد المهاجرين أو لعدم كفاية فرص العمل، وأحياناً لتميز المهاجرين وتمسكهم بفرص العمل وقبولهم بمحفزات مادية أقل(حمود،٢٠٢١، ص١٩٠).

على الرغم من التقارب الثقافي واللغوي لم يندمج اللبنانيون المقيمون في بلدان الخليج الا بصورة ضعيفة بسبب الحواجز التي تضعها تلك البلدان امام عملية الاندماج، ومنها شرط وجود كفيل محلي يجعل

الأجنبي عربياً كان ام غير عربي مما افقد المهاجر أي استقلالية فهو يخضع كلياً لرغبة ذلك الكفيل فضلاً عن تناقص عدد المهاجرين اللبنانيين لوجود الايدي العاملة الأسيوية الرخيصة(لونغنيس، ٢٠٠٥، ص٧٠)، في حين اسهمت التحويلات المالية التي يرسلها المغتربون إلى ذويهم والتي اغلبها من العاملين في الخليج لمدة طويلة في إعادة التوازن لميزان المدفوعات فضلاً عن تحسين مستوى معيشة اسرهم المقيمة في لبنان، سيما أنّ تحويلات بقية المهاجرين في الأمريكيتين وأستراليا أوروبا تصل إلى ما يقارب (١٥) مليون دولار كل شهر وتعود أهميتها كونها تدعم ذويهم شهرياً وبشكل دائم ويمكن تحديد نوعين من التحويلات منها التحويلات على الحساب الجاري من المهاجرين العاملين في دول الخليج ثم التحويلات لغرض التوظيف والاستثمار(فاعور،١٩٩٣، ص١٩٦ – ١٩٩)، لم يقتصر دور المهاجرين اللبنانيين على المجال الاقتصادي حتى وإن كانت نتائجه واضحة، وإنما كان له دور اجتماعي واحياناً يتحول إلى دور سياسي، سيما وان المغتربون اللبنانيون بدئوا يؤدون دوراً أساسيا في بلدهم الأم، إذ تم انتخاب عدد من المغتربين أو أبنائهم العائدين إلى لبنان نواباً في البرلمان ممثلين عن بعض المناطق اللبنانية(لبكي،٢٠١٨، ص٤٤٦)

الخاتمة:

١. يعد العامل الاقتصادي ابرز العوامل التي اضطر الشباب بسببه إلى الهجرة نحو البلدان التي تجذب الخبرات والطاقات المنتجة اليها.

٢. إتقان المهاجر اللبناني عدداً من اللغات وتميزه بثقافته ساعده في الحصول على فرص عمل مناسبة في الدول التي هاجر اليها.

٣. دور العوامل السياسية والطائفية الداخلية في لبنان في التأثير على هجرة اليد العاملة الشابة نحو بلدان بعيدة عن مسقط رأسهم في لبنان كان له الأثر في اخذ دورهم ومكانتهم الفاعلة في تلك الدول.

٤. انعدام فرص العمل لاسيما امام الشباب دفعت بهم إلى اتخاذ قرار الهجرة بسبب ارتفاع حجم الدين العام في لبنان الذي نتج عنه زيادة نسب البطالة والكساد التجاري، فضلاً عن استشراء الفساد السياسي والإداري في مؤسسات الدولة.

٥. اسهمت التحويلات المالية التي يرسلها المغتربون سيما العاملون منهم في دول الخليج العربي إلى ذويهم في تحريك عجلة الاقتصاد وسد النقص الحاصل في ميزان المدفوعات.

٦. ساعدت طبيعة المهاجر اللبناني وانفتاحه على العالم الخارج الذي سهل اندماج الشباب المهاجر وتعايشهم مع المجتمعات التي هاجروا اليها والحصول على الجنسية عن طريق الزواج والابتعاد عن المشاكل التي تمس سلامتهم أو امنهم.

٧. أدت قوانين الهجرة الصارمة المتبعة لدى اغلب دول الخليج العربي التي ساوت بين المهاجر اللبناني مع العمال الآسيويين، والتي لم تمنحهم أي امتيازات العيش في بلد عربي ومسلم إلى صعوبة الاندماج مما أضعف الهجرة مقارنة مع الدول الأوروبية.

المصادر والمراجع:

احمد محمد إبراهيم احمد الشال، توجهات الشباب الريفي نحو الهجرة والمشكلات الناتجة عنها، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، المجلد ٤١، العدد ٤، ٢٠٢٠.

أسماء كتروسي وسناء عمران، المجتمع اللبناني في ظل الانتداب الفرنسي ١٩٢٠– ١٩٤٦، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الجيلاني بو نعامه خميس مليانة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، ٢٠١٦.

إيلي يشوعي، اقتصاد لبنان مقاربة ورؤية، منشورات جامعة سيدة اللويزة، لبنان، ٢٠٠٥.

ايمان كميل مرداس، الهجرة اللبنانية إلى إمارة دبي١٩٧١– ٢٠٠٣ الابعاد التاريخية والاقتصادية والاجتماعية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بيروت العربية، كلية الآداب، ٢٠٠٨.

بطرس أنطوان لبكي، عودة الكفاءات اللبنانية المهاجرة، منشورات المديرية العامة للمغتربين، ط٢، الجامعة الأمريكية، بيروت، ٢٠٠٠.

بطرس لبكي، هجرة اللبنانيين ١٨٥٠– ٢٠١٨، مسارات عولمة مبكرة، دار سائر المشرق للنشر والتوزيع، لبنان، ٢٠١٩.

جان مازيل، تاريخ الحضارة الفينيقية الكنعانية، ترجمة ربا الخش، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية الاذقية، ١٩٩٨.

جريدة الوطن المصرية، ١٤ كانون الأول ٢٠١٧.

جزيل رزوق، الانتشار اللبناني موزع في كل انحاء العالم بنسب متفاوتة، مجلة معلومات، العدد ٥٨، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨.

جنا رعد خلف جريمط، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٩.

جهاد بادع كريم، إعلان دولة لبنان الكبير ١٩١٩-١٩٢٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٥.

جورج قرم في حوار مع ايف لاكوست، نقلاً عن مجلة هيرودوت الفرنسية نشر في مجلة معلومات، العدد ٥٨، بيروت، لبنان، أيلول ٢٠٠٨.

جومانا نصر، هجرة قسرية، مجلة الاسبوع العربي، العدد ٢٨٠٣، لبنان، ١ تموز ٢٠١٣.

حازم صاغية، تسأل احدهم هل انت لبناني فيجيبك لا سنيور أنا برازيلي، مجلة معلومات، العدد ٥٨، بيروت، لبنان، أيلول ٢٠٠٨.

حبيب البدوي، تاريخ الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية اللبنانيون نموذجا، الهجرة والمكان إشكاليات وتحديات، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ٢٠٢١.

حسين جردي، خطة صهيونية لمحاربة اللبنانيين في القارة السمراء، مجلة معلومات، العدد ٥٨، بيروت، لبنان، أيلول ٢٠٠

خضر صالح، عشر لبنان مقيم في أستراليا، مجلة معلومات، العدد ٥٨، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨.

خليل أرزوني، الهجرة اللبنانية إلى الكويت ١٩١٥– ١٩٩٠، مكتبة الفقيه، بيروت، لبنان، ١٩٩٤.

دلال البزي، دفاتر الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٩٠، المركز العربي للدراسات والأبحاث السياسية، بيروت، ٢٠١٧.

دنيا فياض طعان، اللبنانيون في ساحل العاج ١٩٠٠-١٩٨٦،منشورات جامعة سيدة اللويزة، لبنان، ٢٠٠٧.

رفيق محمد الدياسطي، الهجرة الخارجية الوافدة واثرها على سكان مدينة اوبارى دراسة في جغرافية السكان ليبيا، مجلة جامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، العدد ٣٢٤، ٢٠٠٧.

زاهي بركة، اللبنانيون في فنزويلا(٢٠٠) الف مهاجر أوصلوا (٦) منهم إلى البرلمان، مجلة معلومات، العدد ٥٨، بيروت، لبنان، أيلول ٢٠٠٨.

زاهية قدورة، تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٦٧.

زهير شلق، من أوراق الانتداب تاريخ ما اهمله التاريخ، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٩، ج١.

زينب طلعات شهاب، الهجرة والقيم المجتمعية خلاص ام استنزاف، مجلة الحداثة، العدد ١٨٩-١٩٠، شتاء ٢٠١٨.

سعد صالح خضر وسعاد عبدالله محمد، الهجرة الخارجية واثارها على القيم الاجتماعية والسياسية في محافظة دهوك، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، المجلد ٢، العدد ٣٨، ٢٠٢٠.

سها حمود، الهجرة العربية غير النظامية إلى أوروبا النتائج المباشرة وتوترات الاندماج، الهجرة والمكان إشكاليات وتحديات، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت ٢٠٢١.

سيمون بو عون، الهجرة إلى السويد من التسعينات إلى اليوم بين الحلم والواقع، مجلة معلومات، العدد ٥٨، بيروت، لبنان، ايلول ٢٠٠٨.

شارل عيساوي، التاريخ الاقتصادي للهلال الخصيب ١٨٠٠-١٩١٤، ترجمة رؤوف عباس حامد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٠.

شوقي عطية، السكان في لبنان من الواقع السياسي إلى التغير الاقتصادي والاجتماعي، دار نلسن، بيروت، ٢٠١٤.

صالح حسن عبدالله، تهجير يهود العراق ١٩٤١–١٩٥٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٠٣.

صباح حسن عزيز، جريمة التهجير القسري دراسة مقارنة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النهرين، كلية الحقوق، ٢٠١٥.

عبدالرؤوف سنو، حرب لبنان تفكك الدولة وتصدع المجتمع ١٩٧٥-١٩٩٠، الدار العربية للعلوم ناشرون، المجلد ٢، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨.

عبدالله قبرصي، نحن ولبنان، دار ومكتبة التراث الادبي، ط٢، بيروت، لبنان، ١٩٨٨.

عبدالواحد إكمير، العرب في الأرجنتين النشوء والتطور، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠.

عطية مساهر حمد العبيدي، المهاجر اللبناني واثره في المجتمع الخارجي حتى عام ١٩٩٠، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، المجلد ١١، العدد ٤٦، ٢٠٢٠، ج٢.

عطية مساهر حمد العبيدي، لبنان في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩-١٩٣٩، مجلة أداب الفراهيدي، جامعة تكريت، المجلد ١٢، العدد ٤٣، أيلول ٢٠٢٠، ج٣.

علي فاعور، الهجرة للبحث عن وطن دراسات ميدانية للمهاجرين اللبنانيين، دار المؤسسة الجغرافية للدراسات والطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٣.

علي معطي، تاريخ لبنان السياسي والاجتماعي دراسة في العلاقات العربية التركية ١٩٠٨– ١٩٨١، مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٢.

فؤاد مطر، سقوط الإمبراطورية اللبنانية، دار القضايا، ط٢، بيروت، ١٩٧٨، ج١.

فؤاد مفرج، رسالة في الانتداب، مطبعة صادر، بيروت، د – ت.

فيليب خليل حتي، مختصر تاريخ لبنان، ترجمة جرجيس نصار، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٠.

كامل مروه، نحن في أفريقية الهجرة اللبنانية السورية إلى أفريقية الغربية ماضيها حاضرها مستقبلها، المكشوف، بيروت، ١٩٣٨.

كمال حمدان، ظهور النفط في الخليج اطلق الهجرة الثانية، مجلة معلومات، العدد ٥٨، بيروت، لبنان، ايلول، ٢٠٠٨.

لين هانت، نشأة حقوق الإنسان لمحة تاريخية، ترجمة فايقة جرجس حنا، الناشر مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠٢٠.

ماهر محمد سعيد درويش، هجرة الشوام إلى مصر خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة النجاح الوطني، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٣.

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد ١، القاهرة، ٢٠٠٨.

محمد عاشور مهدي، الوجود اللبناني في أفريقيا: قضايا الماضي والواقع وافاق المستقبل، مجلة الدراسات الأفريقية، العدد ٢٣٦، ٢٠٠٦.

محمد عاشور مهدي، موجات الهجرة اللبنانية إلى أفريقيا، مجلة معلومات، العدد ٥٨، بيروت، لبنان، أيلول ٢٠٠٨.

محمد علي عمر الشرياني، العمالة الوافدة والاستقرار السياسي في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٠– ١٩٩٩، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٨٧.

محمد غربي واخرون، الهجرة غير الشرعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، دار الروافد الثقافية، بيروت، لبنان، ٢٠١٤م.

مسعود ضاهر، الهجرة اللبنانية إلى مصر هجرة الشوام، منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت، ١٩٨٦.

مسعود ضاهر، كيف نحد من هجرة المثقفين، مجلة معلومات، العدد ٥٨، بيروت، لبنان، أيلول ٢٠٠٨.

مسعود ضاهر، مستقبل الثقافة في لبنان، مجلة العربي، العدد ٦٨٦، الكويت، كانون الثاني ٢٠١٦.

مسعود ضاهر، هجرة الشوام الهجرة اللبنانية إلى مصر، دار الشروق، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩.

ملاك علي بزي، الأدمغة اللبنانية اعداد للهجرة، الهجرة والمكان إشكاليات وتحديات، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ٢٠٢١.

المنجد الابجدي، دار المشرق، ط٥، بيروت، لبنان، ١٩٨٧.

ميثاء سالم الشامسي، الهجرة الوافدة إلى دول مجلس التعاون الخليجي إشكاليات الواقع ورؤى المستقبل، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٠.

نادر فرجاني، الهجرة إلى النفط ابعاد الهجرة للعمل في البلدان النفطية وأثرها على التنمية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٣.

هادي جبار حسون، الخديوي إسماعيل ودوره الإداري والسياسي ١٨٦٣-١٨٧٩، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة ديالى، كلية التربية، ٢٠٠٧.

هشام البساط، لبنان والبنية الطائفية المشكلة النقدية والمالية في لبنان، منشورات دار الفن والأدب مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، د- ت.

يحي حسين عمار، تاريخ وادي التيم والأقاليم المجاورة، د – م، لبنان، ١٩٨٥.

اللبنانيون في أوروبا، خاص بمركز العربي للمعلومات، مجلة معلومات، العدد، ٥٨، بيروت، لبنان، أيلول ٢٠٠٨.

اليزابيت لونغنيس، اللبنانيون في بلدان الخليج العربي أصحاب حظوة لكن عوائق كثيرة تحول دون اندماجهم، مجلة معلومات، العدد ٥٨، بيروت، لبنان، أيلول ٢٠٠٨.

Resources and References:

Ahmed Mohamed Ibrahim Ahmed Al-Shal, Rural Youth Trends Towards Migration and the Resulting Problems, Alexandria Journal of Scientific Exchange, Volume 41, Issue 4, 2020.

Asmaa Katrousi and Sanaa Omran, Lebanese Society Under the French Mandate 1920-1946, Master's Thesis (Unpublished), University of Jilani Bou Naama Khemis Miliana, Faculty of Social and Human Sciences, Algeria, 2016.

Elie Yachoui, Lebanese Economy: Approach and Vision, Notre Dame University Publications, Lebanon, 2005.

Iman Kamil Merdas, Lebanese Migration to the Emirate of Dubai 1971-2003: Historical, Economic and Social Dimensions, Master's Thesis (Unpublished), Beirut Arab University, Faculty of Arts, 2008.

Boutros Antoine Labaki, The Return of Lebanese Emigrant Competencies, Publications of the General Directorate of Emigrants, 2nd ed., American University, Beirut, 2000.

Boutros Labaki, Lebanese Migration 1850-2018, Early Globalization Paths, Dar Saer Al-Mashreq for Publishing and Distribution, Lebanon, 2019.

Jean Mazel, History of the Phoenician Canaanite Civilization, translated by Ruba Al-Khash, Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution, Latakia, Syria, 1998.

Al-Watan Egyptian Newspaper, December 14, 2017.

Jazil Razouk, The Lebanese Diaspora is Distributed All Over the World in Varying Proportions, Information Magazine, Issue 58, Beirut, Lebanon, 2008.

Jana Raad Khalaf Jarimat, Economic and Social Conditions in Lebanon 1975-1989, Master's Thesis (Unpublished), University of Diyala, College of Education for Humanities, 2019.

Jihad Badie Karim, Declaration of the State of Greater Lebanon 1919-1926, Master's Thesis (Unpublished), University of Thi Qar, College of Education for Humanities, 2015.

George Corm in an interview with Yves Lacoste, quoted from the magazine French Herodotus published in Information Magazine, Issue 58, Beirut, Lebanon, September 2008.

Joumana Nasr, Forced Migration, Al-Usbu' Al-Arabi Magazine, Issue 2803, Lebanon, July 1, 2013.

Hazem Saghieh, You Ask Someone, Are You Lebanese? He Answers, No, Senior, I'm Brazilian, Information Magazine, Issue 58, Beirut, Lebanon, September 2008.

Habib Al-Badawi, History of Immigration to the United States of America, the Lebanese as a Model, Immigration and Place, Problems and Challenges, Publications of the Lebanese University, Beirut, 2021.

Hussein Jardhi, A Zionist Plan to Fight the Lebanese in the Dark Continent, Information Magazine, Issue 58, Beirut, Lebanon, September 200

Khader Saleh, Ten Lebanese Residing in Australia, Information Magazine, Issue 58, Beirut, Lebanon, 2008.

Khalil Arzouni, Lebanese Immigration to Kuwait 1915-1990, Al-Faqih Library, Beirut, Lebanon, 1994.

Dalal Al-Bazi, Notebooks of the Lebanese Civil War 1975-1990, Arab Center for Political Studies and Research, Beirut, 2017.

Dunia Fayyad Taan, The Lebanese in Ivory Coast 1900-1986, Notre Dame University Publications, Lebanon, 2007.

Rafiq Muhammad Al-Diyasti, External Immigration and its Impact on the Population of Ubari City, A Study in Population Geography, Libya, Journal of Kuwait University and the Kuwait Geographical Society, Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences, Issue 324, 2007.

Zahi Baraka, The Lebanese in Venezuela (200) Thousand Immigrants, (6) of whom reached Parliament, Information Magazine, Issue 58, Beirut, Lebanon, September 2008.

Zahiya Qaddoura, Modern Arab History, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, Lebanon, 1967.

Zuhair Shalq, From the Mandate Papers: A History That History Neglected, Dar Al-Nafayes, Beirut, 1989, Vol. 1. Zainab Talat Shihab, Migration and Societal Values: Salvation or Exhaustion?, Al-Hadatha Magazine, Issue 189-190, Winter 2018.

Saad Saleh Khader and Suad Abdullah Muhammad, External Migration and its Effects on Social and Political Values in Dohuk Governorate, Journal of the College of Education, University of Wasit, Volume 2, Issue 38, 2020.

Suha Hammoud, Irregular Arab Migration to Europe: Direct Results and Integration Tensions, Migration and Place: Problems and Challenges, Publications of the Lebanese University, Beirut 2021.

Simone Bou Aoun, Migration to Sweden from the Nineties to Today: Between Dream and Reality, Information Magazine, Issue 58, Beirut, Lebanon, September 2008.

Charles Issaoui, The Economic History of the Fertile Crescent 1800-1914, Translated by Raouf Abbas Hamed, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1990.

Shawki Attia, Population in Lebanon from Political Reality to Economic Change and Social, Nelson House, Beirut, 2014.

Saleh Hassan Abdullah, The Displacement of Iraqi Jews 1941-1952, Master's Thesis (unpublished), Tikrit University, College of Education for Humanities, 2003.

Sabah Hassan Aziz, The Crime of Forced Displacement, A Comparative Study, Master's Thesis (unpublished), Nahrain University, College of Law, 2015.

Abdul Raouf Snow, The Lebanon War, The Disintegration of the State and the Cracks of Society 1975-1990, Arab House for Science Publishers, Volume 2, Beirut, Lebanon, 2008.

Abdullah Qubursi, We and Lebanon, Dar and Library of Literary Heritage, 2nd ed., Beirut, Lebanon, 1988.

Abdul Wahid Ikmir, The Arabs in Argentina, Emergence and Development, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Lebanon, 2000.

Atiya Masaher Hamad Al-Ubaidi, The Lebanese Immigrant and His Impact on the External Community until 1990, Journal of Historical and Civilizational Studies, University of Tikrit, Volume 11, Issue 46, 2020, Vol. 2.

Attia Masaher Hamad Al-Ubaidi, Lebanon in the Shadow of the Global Economic Crisis 1929-1939, Al-Farahidi Literature Magazine, Tikrit University, Volume 12, Issue 43, September 2020, Vol. 3.

Ali Faour, Migration in Search of a Homeland, Field Studies of Lebanese Immigrants, Dar Al-Mustassah Al-Geographica for Studies, Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 1993.

Ali Moati, Political and Social History of Lebanon, A Study of Arab-Turkish Relations 1908-1981, Ezz El-Din Foundation for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 1992.

Fouad Matar, The Fall of the Lebanese Empire, Dar Al-Qada'i, 2nd ed., Beirut, 1978, Vol. 1.

Fouad Mufrej, A Message on the Mandate, Sader Press, Beirut, n.d.

Philip Khalil Hitti, A Brief History of Lebanon, translated by Gerges Nassar, Dar Al Thaqafa, Beirut, 1970.

Kamel Marwa, We Are in Africa: The Lebanese-Syrian Migration to West Africa, Its Past, Present and Future, Unmasked, Beirut, 1938.

Kamal Hamdan, The Appearance of Oil in the Gulf Sparked the Second Migration, Information Magazine, Issue 58, Beirut, Lebanon, September, 2008.

Lynn Hunt, The Emergence of Human Rights: A Historical Overview, translated by Faika Gerges Hanna, published by Hindawi Foundation, United Kingdom, 2020.

Maher Muhammad Saeed Darwish, The Migration of the Levantines to Egypt during the Second Half of the Nineteenth Century and the Beginning of the Twentieth Century, Master's Thesis (Unpublished), An-Najah National University, College of Graduate Studies, Nablus, Palestine, 2003.

Majd al-Din Muhammad bin Yaqub al-Fayrouzabadi, Al-Qamoos al-Muhit, Dar al-Hadith for Printing, Publishing and Distribution, Volume 1, Cairo, 2008.

Muhammad Ashour Mahdi, The Lebanese Presence in Africa: Issues of the Past, Reality and Future Prospects, Journal of African Studies, Issue 236, 2006.

Mohammed Ashour Mahdi, Waves of Lebanese Immigration to Africa, Information Magazine, Issue 58, Beirut, Lebanon, September 2008.

Mohammed Ali Omar Al-Sharyani, Expatriate Labor and Political Stability in the United Arab Emirates 1990-1999, Master's Thesis (unpublished), Cairo University, Faculty of Economics and Political Science, 1987.

Mohammed Gharbi and others, Illegal Immigration in the Mediterranean Region, Dar Al-Rawafid Cultural House, Beirut, Lebanon, 2014.

Masoud Daher, Lebanese Migration to Egypt, Levantine Migration, Lebanese University Publications, Beirut, 1986.

Masoud Daher, How to Limit the Migration of Intellectuals, Information Magazine, Issue 58, Beirut, Lebanon, September 2008.

Masoud Daher, The Future of Culture in Lebanon, Al-Arabi Magazine, Issue 686, Kuwait, January 2016.

Masoud Daher, Levantine Migration, Lebanese Migration to Egypt, Dar Al-Shorouk, Cairo, Egypt, 2009.

Malak Ali Bazzi, Lebanese Brains Preparing for Migration, Migration and Place, Problems and Challenges, Lebanese University Publications, Beirut, 2021.

Al-Munjid Al-Abjadi, Dar Al-Mashreq, 5th ed., Beirut, Lebanon, 1987.

Maitha Salem Al-Shamsi, Immigration to the Gulf Cooperation Council Countries, Problems of Reality and Visions of the Future, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, United Arab Emirates, 2010.

Nader Farjani, Migration to Oil: Dimensions of Migration to Work in Oil Countries and Its Impact on Development in the Arab World, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1983.

Hadi Jabbar Hassoun, Khedive Ismail and His Administrative and Political Role 1863-1879, Master's Thesis (unpublished), University of Diyala, College of Education, 2007.

Hisham Al-Bassat, Lebanon and the Sectarian Structure: The Monetary and Financial Problem in Lebanon, Publications of Dar Al-Fan and Al-Adab, Arab Research Foundation, Beirut, n.d.

Yahya Hussein Ammar, History of Wadi Al-Taym and Neighboring Regions, n.d., Lebanon, 1985.

The Lebanese in Europe, Special to the Arab Information Center, Information Magazine, Issue 58, Beirut, Lebanon, September 2008.

Elizabeth Longness, The Lebanese in the Gulf Countries Are Favored but Many Obstacles Prevent Their Integration, Information Magazine, Issue 58, Beirut, Lebanon, September 2008.